ومن الانبياء الجدد بعد هذا ، الرجل الهندى كذلك ، المدعو (جال دستور پاورى) .

وهوخريج جامعة (كولومبيا) ، اعظم جامعات اميريكا . يتقن ثماني لغات ، منها خمس اوربية .

وانا وان كنا لم نقرأ عنه في صحفنا ومجلاتنا العربية شيئاً كما قرأنا عن (كرشنامورتي) ، نعلم انه لا يقل عنه شأناً . وله صحب واتباع يبلغ عددهم المليون نسمة . فاما شعر رأسه فمرجل على احدث الطرائق الافرنجية . وثيابه اوربية ارستقراطية من الطراز الاول . وله جمال كجمال سيدة . حليق شعرا لوجه ترى صورته الفوتوغرافية فتحسبه فتى في العشرين من عمره .

وهنالك صبي نابغة من اهل الهند أسمه (واسپادا) يشبه (بوذا) في ملامح وجهه. متكلم ، طلق اللسان ، في طريقه الى (النبوة) . وهو يزعم ان قد حلت فيه روح (بوذا) . وله على صغر سنه صحب من اهل الهند واتباع ، وان كانوا قليلين . وعمر الصبي عشر سنوات ، يعظ الهنود في الهيا كل ، عاريا ليس على جسده الا قطعة من قماش تستر عورته . وهو في وعظه يجلس جلسة (بوذا) ويقلده في ما هو مجسم ومصور في الهيا كل من حركاته اثناء العبادة والوعظ .

وتلك أحدى عجائب الزمن .

أحمد مجاهد

—o☆☆o—

نحو من الظلم

عن كتاب (جلال خالد) للكاتب محمود احمد . لم يطبع بعد

— ١ —

من (ك . س) الى جلال خالد

البصرة في ١ آب ١٩٢٣

اخي خالد .

لم اكتب اليك منذ حللت البصرة . لانني كنت في سكرة ، ساهيا ، فقد احببت وكفى . واحببت امرأة عصبية شديدة الخلق . اجتمعت فيها خصال المرأة المتناقضة من عزة نفس ، وذلة ، وبخل ، واسراف ، وكرم ، ونزق وطيش ، وعرامة ، ثم وداعة ولين عريكة . واحببتها وانا كما تعرفني لا اعرف الحب الا مرضا وضعفا . اولا تذكر مقالي الذي تلوته عليك وكنت احاول نشره باحدى صحف العاصمة ، فاشرت علي بان لا افعل ؟ اولم يكن ذلك المقال تزييفا لقصص الحب وروايات الغرام ؟

وليست المرأة التي احببت شريفة بالاصطلاح الاجتماعي المعروف كانت تخادن رجلا منذ عشر سنين . ولم يكن يعرف الناس لها اهلا . فهي وحيدة غريبة جاء بها صاحبها من ديار العراق الشمالية اثر سقوط الموصل . وكانت صغيرة ، فشبت وهي لا تعرف الاه اباواخا وخدنا .

ثم تركها بعد هذه المدة الطويلة . وكانت تحسب انها زوجه . وان كان الزواج غير شرعي .

لكن السواد عندنا لا يعرفون هذا النوع من الزواج . فهزأوا بها بعد اذ اصبحت وحيدة . وكادوا يدفعونها الى دار البغاء .

وهي الآن في داري تتمنى ان لاتبرحه حتى رقدة الابد . لكنني مجبر ، مضطر الى نبذها والتخلي عنها . وهذا ما لا اطيق .

اتخلى عنها لاننى لااستطيع ان ارفعها الى منزلة شريفة ، كما يريد نظام المجتمع . واتخلى عنها لان امي وابي مزوجاني بفتاة لم ارها ولا اعرفها ، رغم انفي .

وانت تدري اني بار بهما . ارجح قهر نفسي وكبح جماح عواطفي على العقوق واقول « العقوق » لانهما هكذا يعتقدان . يعتقدان اننى عاق لهما اذا ما رفضت . والرأفة بهما لازمة وان كان فيها تضحية كبيرة لمصلحتي .

وأعلمت صاحبتي امس بالحقيقة . ويالها من ساعة مضت علي وعليها . ان الحزن كاد يقتلها . وتضرعت الي باكية راجية ان اتركها فى البيت كخادم تقتات فضلات الموائد . فذلك خير لها من ان تندفع في هذا المعترك وهي لا تعلم لها غير دار البغاء مصيرا .

ولقد آلمنى التضرع وكدت ارحمها . لكنني تسلحت من البريد اليوم كتابا . ارسلته امى الي ، وهي تستعجلنى . فماذا انا فاعل ؟ لا ادري ؟

لن تكون الفتاة التي سأتزوجها كما اريد . هكذا انا اعتقد . فانها عراقية غير متعلمة تعلما عاليا صحيحا وما تعلمته في المدرسة من مبادئ ومقـــدمات تطغى عليه ولاشك ثقافة المحيط ، وثقافة البيت الذي نشأت بين جدرانه .

سيكون الخلاف بيننا شديدا وساحيا حياة مرة قلقة مضطربة ، احرم فيها من كل راحة وهناء ، كما احرم فيها من الدرس والاطلاع ، وخدمة الشعب؛ اليس كذلك ؟

اجدني مضطرا لاخراج صاحبتى من البيت قسرا لانها ابت الخروج . وهذا ظلم وقهر للانسانية شديد . وسلام عليك .

(ك . س)

— ٢ —

من جلال خالد الى (ك س)

بغداد في آخر آب ١٩٢٣

انى ارثي لحالك ايها الاخ العزيز . ألا لقد غلبت . وظلمك ابواك . وماذا تجدي النصيحة مني . غدا او بعد غد سيتم امر زواجك . وستشقى وتشقى زوجك بشقائك و بنوك . وسيحمل الظالمان الوزر .

كلا . كلا . اتمنى ان لايكون نصيبك من الحياة الشقاء . انا لا يرضيني ذلك .

يا أخى ! علمتنا تجاريب الحياة ان تزويج الامرأة قسرا بمن لا تحب مؤد بها الى واحد من طريقين : (١) خيانة الزوج فالسقوط (٢) القتل البطئ اذا صح هذا التعبير . وكذلك تزويج الرجل بمن لايحب مؤد به الى واحد من طريقين : (١) التقلب على جمر الغضى طيلة العمر (٢) الطلاق مقوض اركان العائلة وهادم نظامها .

لقد وصل الي كتابك . فتلوته ، وكانت بين يدي قصة مأساة لكاتب روسي كبير منقوله الى اللغة التركية وعنوانها «انت ومالك لابيك» ورجال القصة مسلمون من بخارى . وما اشبههم بنا نحن اهل العراق .

اتدرى ماذا كانت المأساة ؟

اب من رجال الدين ، يسترق ابناءه ويستخدمهم و يساويهم بالاثاث وقدور المطبخ من الجماد الذى لا شعور له ولا حس ، ويعتقد ان الولد هو ماله لابيه . ان شاء أماته وان شاء أحياه . وقد قسر الأب احد اولاده وهو مدرس في احدى المدارس الابتدائية ، على التزوج بامرأة لم يرها ولم يعرفها ، رغم ابائه ورفضه التزوج بها . فلما ان مضت على زواجه ثلاث سنين ،

ورزق اولاداً ثلاثة ، وشعر بثقل العبء الذى اضحى حاملا له في الحياة ، وتسرب الى رأسه شيء من الآراء الاجتماعية الحرة الحديثة. تنازعا. ثم اتدرى ماذا كانت المأساة ؟ تقويض اركان العائلة وخروج الولد على ابيه الشيخ في غير رحمة ولا رفق .

اني لارجو ان يجعل لك العقل مخرجا مما وقعت فيه وليس لي ان اشير عليك بالخروج على والديك مادمت باراً بهما رحيما رءوفا ، تخشى العقوق .

وسلام عليك ؟

جلال خالد

—o*☆*o—

جرة قلم

قرأت ما كتبه عزيز افندى بطرس تحت عنوان « جرة قلم » في سياسة اليوم وانا لم اقرأ مقال سلامه موسى في كل شيء وعلى كل فاني اخذ على سلامى افندى موسى انه ينقل افكار الغربيين دون ان يصرح بانه ناقل. فكرة الوطنية الدولية ليست فكرته ، بل هى فكرة شائعة يدعو اليها (برتراندرسل) وغيره وتوجد كتب تبحث في موضوع الدولية يمكن الاطلاع عليها واسم الموضوع بالانكليزية (انترنا شينا ليزم) وكذلك لاحظت ان سلامه افندى موسى اقتبس من (برناردشو) فكرة مدارها ان الصور الفوتوغرافية اصدق واجل مما تنتجه قرائح الفنانين وقد ادلى برأيه هذا لحضرة الآنسة (مي) وهما في معرض للصور فاعجبتها الفكرة وكتبت عنها مقالاً تشير فيه الى عبقرية سلامه افندى موسى ومع كل لم يحرك سلامه افندى ساكناً فيقول ان هذا الرأى ليس له . وكل من قرأ

Au Un social socialist يجد (شو) ينطق بطل الرواية smilach بنفس هذه الجملة . هذا ما اردت ابداءه املاً فى ان يلاحظ الكتاب عدم غمط مفكرى اوروبا حقهم عندما ينقلون عنهم .

(عمر حسين)

عن العدد ١٥٣٠ من جريدة السياسة

الحديث : نحن لا نأخذ على سلامه موسى سوى تأليهه برنار دشو وويلز مع ان آراءهما في الاجتماع ليست الوحيدة في اوروبا بل هنالك ما يتفوق عليهما ! !

***

فصة الحديث

الغيرة الجنونية

اوخيبة الامل

ى . . . افندى شاب عراقى جميل وظريف ايضاً تخرج من المدرسة العسكرية العثمانية في الاستانة ضابطا برتبة ملازم ثان فكانت البزة العسكرية التي يرتديها والاربطة الذهبية والسيف الصقيل الذى يتقلده مما يزيد بجماله ورشاقة قده ، وكانت الفتيات — الاستانبوليات — يظهرن محياهن من منافذ منازلهن المطلة على طريقه ويمتعن عيونهن بجماله الفتان ويتسابقن متنافسات في نوال نظرة فابتسامة فـ .....

وقد شاءت الاقدار ان يلفت الفتى نظره — ذات يوم — الى فتاة حسناء جدا لما تبلغ الرابعة عشر من العمر تنتمي الى اسرة رفيعة قاطنة في ارقى احياء الاستانة الراقية فتقابلت نظرات الجميلين كما قال الشاعر :

نظرت عادت فعادت حسرة قتل الرامي بها من جرحا